Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوجود بما هو موجود (الفلسفة الأولى) ، وقد سُميت (بالميتافيزيقا) أو ما بعد الطبيعة . تمييزاً لها عن الفلسفة الثانية وهى عنده العلم الطبيعى . وأسماها كذلك (بالحكمة) لأنها تبحث عن العلل الأولى ، وأسماها أيضاً بالعلم الإلهى من حيث أن موضوعها هو الموجود الأول والعلة الأولى للوجود .

ويقسم « أرسطو » العلوم إلى نظرية وعملية ، والعلوم النظرية أشرف من العلوم العملية ،لأن الأولى لا تهدف إلى تحقيق غايات عملية ، ويتمثل فيها كمال العقل ، وهو أسمى قوى الإنسان ، وقد أدت هذه النظرية إلى اعتبار الفلسفة الأولى (الميتافيزيقا أو ما بعد الطبيعة) أشرف العلوم جميعها ، لأن كمال العلم عنده يكون بمقدار دنوه من النظر العقلى المحض . وبعده عن مطالب الحياة ومنافعها . ويعتبر « أرسطو » الحياة العقلية غاية فى ذاتها وبالتأمل الدائم والنظر العقلى الخالص يتحقق للإنسان سعادة ليس وراءها سعادة .

الهدف هو السعادة :

لقد حارب « أرسطو» القول بأن اللذة هى الغاية القصوى لأفعالنا الإنسانية واعتنق فكرة السعادة واستكمل بحثها حتى أصبحت مذهباً فلسفيًّا دقيقاً .

وقال « أرسطو » إن ما يقصد إليه الناس جميعاً هو السعادة لتكون الغاية القصوى ، لحياتهم ، وكان يرى أن السعادة الحقيقية تقوم على مزاولة التأمل العقلى ، وهى توضع فى عداد الأفعال التى تطلب لذاتها ولا تتخذ أداة لغاية أبعد منها .

أرسطو والعرب :

عرف العالم الإسلامى « أرسطو » أول ما عرفه عبر المدارس الفكرية الشرقية فى